

## الذكوات البيض

اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد بالذكوات الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب {عليه السلام} شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام} من الدراري المضيئة

{در النجف} فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض، وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزها عن الأرض. وفي رواية إنَّها موضع خلوته أو إنَّها موضع عبادته وفي رواية أخرى في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام} قال: قلت: يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟ قال: يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض



# الذِّكْرُ الْبَيْضُ



مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ فِكْرِيَّةٌ فَصَلِيَّةٌ مُحْكَمَةٌ تُصَدَّرُ عَنْ  
دَائِرَةِ الْبَحْوثِ وَالدرَّاسَاتِ فِي دِيْوَانِ الْوَقْفِ الشِّيعِيِّ



العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق (١١٢٥)

الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

الذَّكْوَانُ البَيْضُ



التدقيق اللغوي

م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية

أ.م.د. رافد سامي مجيد

العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ - حزيران ٢٠٢٥ م

عمار موسى طاهر الموسوي

مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير

أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير

حسين علي محمد حسن الحسيني

هيئة التحرير

أ.د. عبد الرضا بهية داود

أ.د. حسن منديل العكيبي

أ.د. نضال حنش الساعدي

أ.د. حميد جاسم عبود الغرايبي

أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع

أ.م.د. عقيل عباس الريكان

أ.م.د. أحمد حسين حيال

أ.م.د. صفاء عبدالله برهان

م.د. موفق صبري الساعدي

م.د. طارق عودة مري

م.د. نوزاد صفر بخش

هيئة التحرير من خارج العراق

أ.د. نور الدين أبو لحية / الجزائر

أ.د. جمال شلبي / الاردن

أ.د. محمد خاقاني / إيران

أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

# الذَّكْوَانُ الْبَيْضُ

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ فِكْرِيَّةٌ فَصَلِيَّةٌ مُحْكَمَةٌ تَصَدَّرُ عَنْ  
دَائِرَةِ الْبَحْوثِ وَالدرَّاسَاتِ فِي دِيْوَانِ الْوَقْفِ الشَّيْخِيِّ



العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٢ هـ - حزيران ٢٠٢٥ م

العنوان الموقعي

مجلة الذكوات البيض

جمهورية العراق

بغداد / باب المعظم

مقابل وزارة الصحة

دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير

٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١

صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي

ISSN ٢٧٨٦-١٧٦٣

رقم الإيداع

في دار الكتب والوثائق (١١٢٥)

لسنة ٢٠٢١

البريد الإلكتروني

إيميل

[off\\_research@sed.gov.iq](mailto:off_research@sed.gov.iq)

[hus65in@gmail.com](mailto:hus65in@gmail.com)

## دليل المؤلف

- ١- أن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.
- ٢- أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:
  - أ. عنوان البحث باللغة العربية .
  - ب. اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.
  - ت. بريد الباحث الإلكتروني.
  - ث. ملخصان: أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الإنكليزية.
  - ج. تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.
- ٣- أن يكون مطبوعاً على الحاسوب بنظام (office Word) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠ وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُرَوَّد هيئة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانها من البحث، على أن تكون صالحة من الناحية الفنية للطباعة.
- ٤- أن لا يزيد عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4) .
٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصيغة APA
- ٦- أن يلتزم الباحث بدفع أجور النشر المحددة البالغة (٧٥.٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقي، أو ما يعادلها بالعملة الأجنبية.
- ٧- أن يكون البحث خالياً من الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية.
- ٨- أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامها على النحو الآتي:
  - أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.
  - ب. اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦) . والملخصات (١٢)أما فقرات البحث الأخرى، فيحجم (١٤) .
- ٩- أن تكون هوامش البحث بالنظام الإلكتروني (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.
- ١٠- تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم، والمسافة بين الأسطر (١) .
- ١١- في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الإلكتروني المتوافر على شبكة الانترنت.
- ١٢- يبلغ الباحث بقرار صلاحية النشر أو عدمها في مدّة لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصوله إلى هيئة التحرير.
- ١٣- يلتزم الباحث بإجراء تعديلات الخُكْمين على بحثه وفق التقارير المرسلّة إليه وموافاقه المجلة بنسخة مُعدّلة في مدّة لا تتجاوز (١٥) خمسة عشر يوماً.
- ١٤- لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.
- ١٥- لا تعاد البحوث إلى أصحابها سواء قبلت أم لم تُقبل.
- ١٦- تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.
- ١٧- يختص البحث للتقديم السري من ثلاثة خبراء ليبيان صلاحيته للنشر.
- ١٨- يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.
- ١٩- يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.
- ٢٠- تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
- ٢١- ترسل البحوث إلى مقر المجلة - دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد - باب المعظم )
- أو البريد الإلكتروني: (hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجر في مقر المجلة
- ٢٢- لا تلزم المجلة بنشر البحوث التي تُخلّ بشرط من هذه الشروط .

# مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف السني

## محتوى العدد (١٥) المجلد الرابع

ت	اسم الباحث	عنوان البحث	ص
١	م.د. بتول جاسم محمد المالكي	بين (أكلني البراغيث) و(أكلوني البراغيث)	٨
٢	م.د. صباح باجي ديوان	البنى التحتية لمحطات الرصد الجوي في محافظة بابل	١٤
٣	م.د. عبدالرزاق حسن هاشم	الإمامة دراسة تحليلية عند متكلمي الأشعرية	٣٢
٤	م.د. منى محمد حاتم	اندماج أفق التوقع لقراء شعر أبي تمام والمثنبي في كتاب النظام لابن المستوفي الأربلي (ت٦٣٧هـ) للأجزاء من «٥-٨»	٥٦
٥	م.د. ميثاق عاشور حسين	اعتراضات الباقولي (ت٥٤٢هـ) التحويلة على أبي عليّ الفارسي (ت٣٧٧هـ) في «جواهر القرآن ونتائج الصنعة»	٦٤
٦	م.د. هدير علي عبد	السكينة والطمأنينة في القرآن الكريم	٨٦
٧	م.د. إبراهيم حسين إبراهيم الأشر	العضو الفردي والجماعي دراسة موضوعية في آيات الكتاب الكريم	٩٦
٨	م.د. أسيل إبراهيم شهاب	التعابش الأسري في القرآن الكريم	١٠٦
٩	م.م. ابتهاج حسين عداي	النقد الثقافي في الشعر الرقمي	١٢٢
١٠	م.م. إبراهيم صادق صدام	«فلسفة سورين كيركجارد: جدلية الذات والوجود والحرية»	١٣٢
١١	أ.د. سعد محسن عبد العبيدي م.م. أثير عبد العزيز علوان الدلفي	غانا في عهد التسمبونج «مجلس الإصلاح الوطني ١٩٧٢-١٩٧٥»	١٣٤
١٢	م.م. اسعد بلدي عزيز	الحضور الوجودي لدى طلبة الجامعة	١٦٠
١٣	م.م. حسين سعدون كاظم	فاعلية استراتيجية OE3R في تنمية مهارات التفكير العلمي لدى طلاب الصف الأول المتوسط في مادة علم الفيزياء	١٧٢
١٤	م.م. روافد جاسم حسن مخلف	التوجهات اللغوية في النقد الأدبي الحديث بين السردية واللامركزية	١٨٦
١٥	م.م. رياض أحمد حامد الجحيشي	برغواطة و دورها في تاريخ المغرب العربي الاسلامي خلال العهد الأنوي	١٩٨
١٦	م.م. سحر ماهود محمد	موقف لبنان من القضية الفلسطينية بين عامي ١٩٨٠-٢٠٠٠م	٢٠٨
١٧	م.م. صبا مجيد مهدي	المخالفة العباسية والنظام المالي: النفقات أنموذجاً	٢٢٨
١٨	م.م. فاطمة صدام فنوص حمادي	الجريمة الالكترونية وسبل حماية المجتمع منها - دراسة فكرية معاصرة	٢٣٨
١٩	م.م. فيصل عزيز كاصد م.م. محمد عبدالرضا شريف	حيوية الضمير وعلاقته بالاتزان الانفعالي لدى المرشدين التربويين	٢٤٨
٢٠	م.م. كرار خليل هويدي أ.د. مهدي محمد صالح عطية	العلامة الطباطبائي وكتابه الميزان في تفسير القرآن	٢٦٠
٢١	م.م. مصطفى محمد عبد الرزاق	القيم عند امانويل كانت-دراسة تحليلية-	٢٦٨
٢٢	أ.م.د. رشا عيسى فارس	وظائف المماليك ومهنتهم في العصر الايوبي	٢٨٢
٢٣	أ.د. علي محمد كريم ايلاف صلاح رشيد	الحزب الديمقراطي الاجتماعي الشعبي (SHP) في تركيا «١٩٨٣-١٩٩٤»	٢٩٦
٢٤	Asst. Prof. Dr. Husam Mohammed Kareem	Learner-Centred Approach and its Influence on Iraqi EFL Students' College Writing Composition Performance	٣٠٤
٢٥	Instr. Hussein Kadhim Zamil	Element of Alienation with Reference to Bindu Bhatt's The Inexhaustible A Socio-Psychological Study	٣٢٤

فصلية محكمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية  
العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م



## وظائف المماليك ومهنتهم في العصر الايوبي

أ.م.د. رشا عيسى فارس  
جامعة بغداد / مركز إحياء التراث العلمي العربي



# فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م

## المستخلص :

شهد العصر الأيوبي (١١٧١-١٢٥٠م) تطوراً ملحوظاً في نظام الحكم والإدارة ، حيث كان للمماليك دور محوري في البناء السياسي والعسكري للدولة ، فكان للوثائق والمصادر التاريخية التي تتحدث عن المماليك وتنوعها سواء أكان بالأوامر السلطانية ، والمراسلات الرسمية ، وسجلات الطرائب والاقطاعات التي توضح طبيعة وظائفهم ومهنتهم في مختلف المجالات سواء أكانت في الإدارة العسكرية وغيرها من الوظائف الأخرى ، مما جعلهم يشغلون مناصب قيادية في الجيش ، وعلى مستوى المهنة فبعض المماليك كانوا ينخرطون في أنشطة اقتصادية وحرفية متنوعة وقد ساهمت هذه الوظائف والمهنة بدور كبير في بناء مؤسسات الدولة ، فضلاً عن تأثيرهم في النواحي الاجتماعية والاقتصادية .  
الكلمات المفتاحية : وظائف ، مهتم ، إدارة

## Abstract:

The Ayyubid era (1171-1250 AD) witnessed a remarkable development in the system of government and administration, as the Mamluks played a pivotal role in the political and military construction of the state. There were historical documents and sources that talked about the Mamluks and their diversity, whether through royal orders, official correspondence, tax records and fiefdoms that clarify the nature of their jobs and professions in various fields, whether in military administration, which made them occupy leadership positions in the army, and at the level of professions, some Mamluks were involved in various economic and craft activities. These jobs and professions contributed greatly to building state institutions, in addition to their influence in social and economic aspects.

Keywords: jobs, task, management

## المقدمة :

يعد النظام الإداري في الدولة الأيوبية نموذجاً متقدماً للإدارة في العصور الوسطى ، وقد بدأ هذا النظام مع بدأ تأسيس الدولة الأيوبية في القرن الثاني عشر الميلادي على يد صلاح الدين الأيوبي ، والذي شكل هذا النظام بشكل يجمع بين التقاليد الإسلامية القديمة والممارسات الإدارية الجديدة والمتميزة المرموقة التي عرفتها مصر والشام في تلك الحقبة من العصور الوسطى دولتنا الأيوبين والمماليك ، اللتا حكمتا هذه المنطقة الهامة في قلب الدولة العربية الإسلامية مدة تقرب من ثلاثة قرون ونصف ، منذ سقوط الدولة الفاطمية سنة (٥٦٧هـ / ١١٧١م) وحتى الغزو العثماني للشام ومصر سنة (٩٢٢هـ / ١٥١٦م) ، فوجدت بذلك إدارة محلية تشرف على الأقاليم وعلى رأسها مجموعة من الدواوين وكبار الموظفين يكون السلطان هو المسؤول الأول عن هذا الهرم الإداري ، وأن الأسس الجديدة للحكم والإدارة التي

أرسى قواعدها الأيوبيون قدر لها أن تستمر وتظل سائدة في عصر سلاطين المماليك مع بعض التطورات والتعديلات ، وبالإضافة إلى ذلك ، أنشئت مناصب إدارية جديدة مثل منصب نائب السلطنة ، لتأمين استمرارية الحكم أثناء غياب السلطان بسبب الحروب الصليبية ، كما اعتمد الأيوبيون على مجموعة من الدواوين المتخصصة مثل ديوان الجيش وديوان المال لتنظيم شؤون الدولة

وإن هذه التنظيمات الإدارية كان لها دور بارز وفعال في تعزيز الاستقرار السياسي والاقتصادي للمجتمع الإسلامي





فكانت لها الانعكاسات الايجابية لاستمرارية النهضة وتعزيز قوة الدولة والحفاظ عليها لبناء قاعدة متينة للنظام الاداري في تلك الحقبة التاريخية .

المبحث الأول: وظائف المماليك في الدولة الايوبية

في ظل الحكم الأيوبي ، بدأ المماليك في تولي عدد من المناصب المهمة ، منها ما هو عسكري كقيادة الفرق والكتائب إذ تميزوا بمهاراتهم القتالية العالية وولائهم للسلطان الذي قام بشرائهم وتربيتهم فشكّلوا فرقة نخبة ، ومنها ما هو اداري يرتبط بشؤون القصور والادارة المحلية ، ومع ازدياد نفوذهم أصبحوا أصبحوا يشكلون القوة الضاربة التي يعتمد عليها السلاطين بشكل مباشر أو غير مباشر في الحفاظ على توازن القوى داخل الدولة الايوبية سواء أكان من الناحية السياسية أو من الناحية الادارية ، وبذلك فإن وظائف المماليك في الدولة الايوبية لم تكن مجرد مناصب مؤقتة ، بل كانت نواة لبروزهم كقوة سياسية وعسكرية حكمت مصر وبلاد الشام لقرون لاحقة ، والجدير بالذكر أن هذا النظام الاداري ظل معمولاً به في العصر الأيوبي حتى سنة ١٢٣٢/٥٦٣٠م فقد رأى الملك الكامل محمد السلاطين الأيوبيين المماليك كأداة لتعزيز سلطتهم وتقويض نفوذ الأمراء الأيوبيين الآخرين وقد سعى الصالح أيوب بشكل خاص الى الاعتماد على المماليك في تقوية حكمه ، ولعل من اهم هذه الوظائف هي المتمثلة في :

- وظيفة ناظر الجيش

وهو من الانظمة ذات الاهمية الكبيرة للدولة الايوبية ورأس المهرم كونه كان ينظم شؤون المؤسسة العسكرية الايوبية المتعلقة بالجند من حيث أعدادهم وأعطياتهم وأقطاعاتهم فضلاً عن حفظ السجلات المتعلقة بهم واشرف هذا الديوان على كل ما يتعلق بالجند مختلف طوائفهم فكانت تحفظ الاوراق الخاصة بهم ، (١)

وقد كان النظام الاداري مرتبطاً بشكل كبير بالطابع العسكري للدولة فهو يمثل العمود الفقري للادارة الايوبية ، فالجيش كان يتألف من العناصر المتعددة ومنهم المماليك الذين شكّلوا جزءاً أساسياً من القوة العسكرية. حيث كانوا يشكلون النواة الأساسية للجيش الايوبية ، من خلال عملهم كقرسان وحراس شخصيين للسلاطين ، بالإضافة الى كونهم كقادة عسكريين ومسؤولين عن تحصين المدن وحماية الحدود .

وأعتمد الجيش على المماليك للخدمة العسكرية ، فكان المماليك يشكلون العمود الفقري للجيش كونهم قوة عسكرية مدربة ومجهزة بشكل جيد ويعتبرون من أفضل الجنود في الجيش الايوبي وكانوا يتميزون بالشجاعة والولاء للسلطان ، ونظراً لأعداد الجيش المملوكي وكثرة أموره العسكرية والادارية فتطلب ذلك إنشاء ديوان خاص يشرف ويدير الامور المتعلقة بالجيش ، ويسمى هذا الديوان بديوان الجيش أو الجيوش ، ووظيفة هذا الديوان تسمى نظارة الجيش ومن يديره يسمى ناظر الجيش، ولعل من الصفات التي كان يتسم بها ناظر الجيش هي المعرفة والامانة وأن يكون ملمّاً بأحوال البلاد ومواقعها من الاقاليم وأن يسترفع نسخة قوانين ري البلاد ليعلم مانقص ومازاد ، وكذلك نسخ السجلات المتعلقة بالارض ... وما عملاً غيرها من الخراب (٢)

وكان لناظر الجيش من يعاونه أربعة من كبار الموظفين أولهم صاحب ديوان الجيش (٣)

وعدد من الكتاب يساعدونه في العمل يسمون كتاب الجيش والواحد منهم يسمى كاتب الجيش ، ويقسم ديوان الجيش الى قسمين ماليين ، الاول يخص الجيش المملوكي في مصر عرف بديوان الجيش المصري ، والثاني يخص الجيش المملوكي في الشام ويسمى ديوان الجيش الشامي (٤)

وكان يشرف على كل ديوان موظف كبير يسمى مستوفي الجيش ، مهمته تولي مصادر الاتفاق على الجيش ، ومن أعمال ديوان الجيش أيضاً هو تسجيل أسماء الجنود وأحصاء أعدادهم ونفقاتهم (٥)

وقد أورد ابن الطوير أن ديوان الجيش كان ينقسم الى ادارتين رئيسيتين: ادارة تختص بشؤون الجيش فقط وادارة ثانية تتولى شؤون دفع الاجور أو الرواتب لجميع موظفي الدولة سواء أكانوا عسكريين أو مدنيين (٦)



## فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م



وقد أشار المؤرخ ابن شيت أن وظيفة صاحب ديوان الجيش أي ناظر الجيش أن يكون تحت نظره أو بين يديه كل المعلومات التي تتعلق بالري وارتفاع أسعار المحاصيل الزراعية أو أن يكون لديه نسخا مطابقة للسجلات التي كان يحتفظ بها ديوان المال حتى يتجنب الرجوع الى هذه السجلات في كل مرة يحتاج ، نحو قوله « وكاتب الجيش لابد أن تكون له جريدة بأسماء الاجناد وأقطاعاتهم لانه وأن لم يكن صاحب ديوان الاقطاع فلا بد أن يكون مقاتلاً على مايقطع ولا يفصل الا بموافقتنه فيه ...»(٧)

وقوله« وصاحب ديوان الاقطاع فهو دون مرتبة صاحب ديوان الجيوش وأن اشتركا في العمل ويلزمه مايلزم من أحوال الاجناد والاحاطة بما ... وهذان الكاتبان محتاجان أن يكونا حاضري الحس في الجمع درويين فيه بحيث اذا سئلا عن جملة مفصلة اجابا عنها في الزمان القريب »(٨)

ولم يقتصر الأمر على هذه المفاهيم التي تم ذكرها عن هذا الديوان فقد تولى أيضا الاشراف المباشر على توزيع تركة المقاتل المتوفي على ورثته أو الحاقها بمتلكات ديوان الجيش اذا ثبت عدم وجود من يقربه للحصول على التركة ، وهذا ماكان يعرف باسم المتوفر ، وهي أموال توفرت بسبب وفاته (٩)

وأبرز من تولى هذا المنصب في حلب هو يوسف بن سلمان بن عبد المجيد بن الحسن بن عبد الرحمن الكرابيسي المعروف بالحلي الشافعي في سلطة الملك الناصر صلاح الدين وأمتاز الكرابيسي بجودة كتابته ولطف شمانه وكان خيراً بقوانين الدواوين متأهلاً لمنصب الوزارة وغيرها من الرتب (١٠)

### ديوان الأسطول

وقد أنشأ هذا الاسطول بشكل خاص بعد أن كان مرتبطاً ارتباطاً مباشراً بديوان الجيش ونظراً لأهميته في محاربة الصليين وصددهم ، ففي سنة

١١٧٦/٥٧٢م شرع صلاح الدين ببناء عدد من سفن الاسطول سماه ابن مماتي (الاسطول المنصور) (١١)

وقد تولى هذا الديوان عملية أستيفاء الأموال من الاقطاعات المخصصة له لشراء الخشب والحديد اللازم للصناعة والانفاق على دور الصناعة الثلاث في مصر والاسكندرية ودمياط على التوالي وفي سنة (١١٩١/٥٨٧م) عين صلاح الدين اخاه الملك العادل رئيساً عاما لديوان الاسطول فعين العادل صفى الدين بن شكر نائباً عنه في ذلك الديوان (١٢)

وقد اسند ادارة شؤون الاسطول وسلاحه ومقاتليه الى قائد من النواتية يقال له أمير البحر أو أمير الماء وأسندت الأمور البحرية الى رئيس يكون عارف بالريح والمجاديف والارساء والدراية بمسالك البحر وأختار صلاح الدين الحاجب الشيخ حسام الدين لؤلؤ أميراً للبحار الاسطول وله صاحب ينوب عنه في غيبته يقال له أمير حرب بن فور ، الا أنه بوفاة صلاح الدين أخذ هذا الاسطول بالتراجع صار لايفكر في أمره الا عند الحاجة اليه (١٣)

### -وظيفة الأتابك

وتأتي هذه الوظيفة في المرتبة الاولى بعد السلطان ، فهي من أرقى الوظائف في الدولة الايوبية اذ كان صاحبها يتمتع بمكانة عظيمة ، فهو المنتدب لحل الكثير من مشاكل الدولة والفيصل المعقد من أمورها ، وأنه كان في الغالب كبير قوادها والمقدم على رأس جندها والمشار اليه والمذكور في حروبها ، وعرف أيضاً بمعنى الوصي عند الايوبيين سواء في مصر أم في اليمن أم في حلب اذ جرت العادة أن يوئى سلاطين الايوبيين وأفراد أسرهم حكم ولايتهم وكانوا يلحقون بهم أتابكة أو أوصياء فعلى سبيل المثال عندما فرض صلاح الدين سيطرته على حلب سنة (١١٨٣/٥٧٩م) كتب وصيته الاولى سنة ١١٨٤/٥٨٠م متضمن ولاية ابنه الملك العزيز لمصر بوصايه ابن عمه تقي الدين وولايه ابنه الفضل الشام بوصايه عمه الملك العادل على أن تكون مدة الوصاية الوقت الذي يعلم المسلمون فيه أن أولاده قادرين على الاستقلال بالحكم وعلى أن يبقى للوصيين بأيديهما من أقطاع والأتابكية هنا تعني الوصاية على العرش ، وكذلك الحال لهذه الوظيفة في اليمن ايضا التي خضعت للايوبيين فقد عرفت بمعنى الوصاية ذلك أنه حدث بعد

## فصلية مُحكّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م

مقتل ملك اليمن المعز اسماعيا في سنة ٥٩٨هـ/١٢٠١م خلفه أخوه الناصر أيوب وكان صغير السن فعين سيف الدين سنقر والده أتاكبا له أي وصي عليه (١٤)

- و-----وووظ

- وظيفة السلاح دارية

كانت من الوظائف الحيوية في العصر الأيوبي وهي جزء من الجهاز الإداري والعسكري المنظم بما عدد من الصناع والمهندسين والمتخصصين لعبت دوراً مهماً في تأمين الدولة وتجهيز جيوشها ، وكانت تدار من قبل موظف يعرف بالسلاحدار أو وشاد السلاح خاناه وهو الخبير بأنواع السلاح وأستخداماته نظراً لأن الدولة الأيوبية كانت دولة جهادية قامت في سياق الحروب الصليبية ، كانت دار السلاح تلعب دوراً رئيسياً في تجهيز الجيوش بالعدة والعتاد مما ساعد على نجاح الحملات العسكرية وتوسيع النفوذ الأيوبي ، ويشرف أيضا على خزائن السلاح ويتولى حفظها والتوقيع على ماتحتويه خزان(١٥) إذ يعتبر من المناصب الحساسة خاصة في أوقات الحروب ، ويكون أرتبطه مباشرة بتنظيم وإدارة شؤون السلاح والمعدات في الدولة ، ويتولى هذا العمل من هو جدير بثقة السلطان ويعتبر من ندمانه يشاركه في حله وترحاله ولم مهمة دار السلاح تقتصر على الحرب الخارجية فقط ، بل ساعدت أيضاً في تجهيز القوات التي كانت تحمي المدن وتحفظ النظام (١٦)

ومن توالى هذه الوظيفة السالحدارية في عهد السلطان صلاح الدين ، شجاع الدين طغرل (١٧)

وحسام الدين سنقر الوساقى (١٨) ، وسابق الدين سنقر (١٩)

- الوظائف الادارية

بعد تأسيس الدولة الايوبية في مصر خضع النظام الاداري لرقابة دقيقة من قبل السلاطين لضمان تنظيم وإدارة شؤون الدولة الايوبية ونظراً لانشغال الايوبيين بحروبهم ضد الصليبيين أعتمدوا على عدد من الدواوين والتي يديرها عدد من الموظفين البارزين ، وان هذه الدواوين نظمت على وفق ماكانت عليه دواوين الخلافة العباسية ومنها ديوان الجيش وديوان الاسطول الذي جعلوا له ميزانية خاصة وديوان بيت المال وغيرها من الدواوين الاخرى التي تعد النواة الاولى التي تركز عليها شؤون الدولة الداخلية (٢٠) ومن الوظائف الادارية التي برزت في العصر الايوبي :

وظيفة الخطابة

فكانت من أجل الوظائف وأعلاها في العصر الايوبي وترتبط هذه المهنة أرتباطاً وثيقاً بالجمامع ، وهي واحدة من الوظائف الدينية والاجتماعية والتي كان لها دور بارز وفعال في تعزيز الشرعية السياسية والدينية للحكم الايوبي وتأكيداها و وسيلة تواصل بين السلطة والناس لتعزيز الروابط وتحقيق الاستقرار الاجتماعي والسياسي .

وفي العصر الايوبي تولى منصب الخطابة عدد من العلماء والفقهاء القاديين من الشام ومن ابرزهم : ابن الحسن، خطيب مصر البعلبكي ثم المصري، هذا العالم نشأ في مصر حيث درس الادب ثم انتقل الى دمشق فسمع من المؤرخ ابن عسّاكر وغيره ورحل إلى بغداد وواصل دراسته في الفقه واتصل بصلاح الدين وكان أول من خطب في مصر بأسم بني العباس ثم اختاره بعد ذلك ه صلاح الدين رسولاً إلى بغداد (٢١)

ومن تولوا وظيفة الخطابة ايضا الفقيه الشافعي محمد بن هبة الله الحنوي(ت ٥٩٩ هـ) تولى الخطابه في جامع القاهرة ، ومهمة التدريس في المدرسة الناصرية بمصر (٢٢)

ومن تولوا الخطابة ايضا محمد بن إبراهيم الخطيب الملقب بابن الجموس، درس الفقه بحماة ثم انتقل إلى القاهرة تولى الخطابة في الجامع العتيق بمصر وأشرف على التدريس في مشهد الحسين(٢٣)

ولم يقتصر عمل هؤلاء الفقهاء الى الخطبة فقط بل كان لهم دور في التدريس من أجل تعليم العلوم الشرعية كالفقه ، الحديث ، والتفسير ، والعقيدة ، واللغة العربية وآدابها لضمان فهم النصوص الدينية بشكل صحيح .



## فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م



وفي أواخر أيام الدولة الأيوبية تولى منصب الخطابة بمصر كمال الدين أبو سالم النصبي (ت ٥٦٥٢/١٢٥٤م) في جامع القاهرة (٢٤).

وظيفة ناظر الأوقاف (أو ناظر الاحباس) وتعد هذه الوظيفة واحدة من الوظائف الادارية المهمة في الدولة الأيوبية المتعلقة بالموارد الوقفية ، وهذا الديوان فاطمي الأصل أبقاه الأيوبيون فيما أبقوه من دواوين (٢٥).

ونظرا لأهمية نظام الوقف في الحياة الدينية والاجتماعية والاقتصادية في ذلك العصر وتمثل الجزء الأكبر في الاقتصاد الأيوبي لدعم المؤسسات الدينية والاجتماعية مثل المساجد والمدارس والمستشفيات فعن طريق هذه الوظيفة نجحت الدولة الأيوبية في ضمان استدامة المؤسسات الدينية والاجتماعية أي تكون بجياة حلقة وصل لربط الواقفين والمستفيدين ، بالإضافة الى الصدقات والهبات وتوزيعها على أناس معينين من يستحقونها ، وكذلك ضمان عدم التعدي على الاراضي أو العقارات الموقوفة والاشراف على استثمار تلك الممتلكات بشكل يدر دخلا مستداماً ، بالإضافة الى تعيين القائمين على إدارة الاوقاف الفرعية مثل الكتاب المباشرين ، والنظار المحليين والاشراف على الأبنية الوقفية مثل المدارس أو المساجد وتوثيق الوقفيات من خلال تسجيلها في سجلات رسمية وقد ارتبطت بخدمة الدين والمجتمع اما فيما يخص صاحب هذه الوظيفة فقد كان يعين من قبل السلطان تارة ، أو من قبل نائب السلطان تارة أخرى او من قبل الدوادار الكبير في أغلب الاحيان وبرز من تولى نظر الاحباس إبراهيم بن نصر المعروف بابن الفقيه وقد تولى هذه الوظيفة بالديار المصرية الى جانب نظر الديوان في الأغمال القوصية. في عهد الملك الكامل

ومدح الملك الكامل بقصيدة مطلعها هذا

إنيك وإلا دلتني كيف أصنع ... وفيك وإلا فالثناء مضيع

ومنتك استفدنا كل مجد وسؤدد ... وعنك أخاديت المكارم تسمع (٢٦).

وأن متولي هذا الديوان كان يختار من بين العلماء المشهورين بالتقوى والفضائل والقدرة على طاصدار الفتاوي (٢٧). مشاركاً في الفضائل والأدب شريف المهمة ، ونظراً لهذه الصفة الدينية لتلك الوظيفة أنفرد رئيس ذلك الديوان دون سائر الدواوين بأصدار المراسيم وأطلاق الجامكيات وهي الرواتب العامة ، وكانت نفقة المماليك عبارة عن جامكيات وعلف وكسوة وغير ذلك (٢٨).

ونظراً لأهمية هذه الوظيفة ومكانتها عند الأيوبيين فقد أورد النابلسي في ذلك «أن العادة زمن المصريين إذا كان عيد أو موسم يهنيء فيه السلطان بعث قاضي القضاة رسوله يقف بباب السلطان إلى أن يجيء صاحب ديوان الاحباس يهنيء ويروح فإذا أراح جاء غلام قاضي القضاة وأعلمه بمجيء المذكور وعودة فيركب حينئذ قاضي القضاة الى تحنة السلطان وإنما كان ذلك خوفاً أن يتفق هو وصاحب ديوان الاحباس فيجلس صاحب الاحباس فوقه أو على يسار السلطان ... وأنه يساوي قاض القضاة في العلم والدين والفقه والنزاهة والورع» (٢٩).

وظيفة صاحب ديوان الأبناء

وهي من الوظائف المهمة تقع على عاتق صاحبها إعادة صياغة الكلام وترتيب المعاني في المكاتبات والولايات والمساحات والاطلاقات ومناشير الاقطاع (٣٠).

وهو من الانظمة التي لها أهمية كبيرة في إدارة شؤون الحكم والادارة للدولة الأيوبية لان مهمته كانت مرتبطة بالمكاتبات الرسمية الخاصة بالدولة وهي المكاتبات التي ترد الى السلطان من خارج الدولة وخارجها ، ويطلق على من يتولى هذه المهمة أسم صاحب ديوان الانشاء أو المنشيء وكان يولي من قبل السلطان بتوقيع شريف على أن يكون من خاصته ومن الموثوق بهم ليطالعه بخبايا أمور المملكة مما قد يخفيه النائب عن السلطان (٣١).

ونظراً لأهمية وخطورة هذا الديوان فقد كان من يتولاه كما تشير المصادر التاريخية من أرفع الناس طبقة ومن الذين

## فصلية مُحكّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م



يتصفون بالمرؤة والحشمة ويتمتعون بمستوى علمي وفني ولغوي جيد فضلا بمعرفته بآيات الكتاب العزيز وأحاديث الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) وأن يكون عارفا بسير الخلفاء والملوك علما بتاريخ الامم (٣٢).  
وأن أبرز من تقلد هذا المنصب ممن تميز بالمعرفة بالفقه واللغة وباعة في الكلام وانشائه هو القاضي الفاضل عبد الرحيم بن علي البسائي ، وولديه من بعده وفي حلب كان أبو علي الحسن بن زهرة بن الحسن بن زهرة بن علي بن محمد العلوي الحسيني الأسحاقي نقيب الاشراف بلحب ولد سنة ٥٦٤هـ/١٣٦٣)، كان يكتب خطا حسنا وله فضل وأدب وتفنن في علوم شتى وله معرفة في الفقه والحديث والتواريخ وتوفي في سنة ٦٣٠هـ على عهد الملك الظاهر غازي بن الملك الناصر صلاح الدين (٣٣).  
وظيفة كاتب الدست:

وتعد هذه المهنة متداخلة مع ديوان الانشاء فبعد أن تسلم الايوبيون هذا الديوان من الفاطميين والذي تميز بتنظيمه منذ عهد الفاطميين وكان يطلق على صاحب هذا الديوان بأسم (كاتب الدست ) والتي تشير الى المجلس أو الديوان الذي تتلى فيه القرارات وغالبا ما يكون في حضرة السلطان أو أحد نوابه لكنهم أضافوا له لقب جديد هو كاتب الدرج وهو الورق الخاص بالديوان ويكون مستطيل مركب من عدة أوصال متلاصقة (٣٤) وان كاتب الدست يتمثل في الموظف الذي يتولى كتابة المراسيم السلطانية والاوامر الصادرة عن مجلس السلطان بعد عرضها في الدست أي مجلس السلطان أو حضرته ولعل من أبرز المهام التي تولها كاتب الدست هو صياغة الاوامر والتعليمات التي يصدرها السلطان في مجلسه ، بالاضافة الى اشرافه على تحرير الوثائق الرسمية ذات الطابع السيادي مع التأكد من الأوامر المكتوبة بصيغة سليمة من الناحية الشرعية والادارية ، والاطلاع على قرارات الدولة العليا بالسرية التامة ونقل قرارات السلطان الى دواوين الدولة المختلفة لتطبيقها ، وفي بعض الأحيان كان يجمع بين منصب كاتب السر أو صاحب ديوان الانشاء فهو يعتبر من أقرب الموظفين الى السلطان وغالبا ما يكون من أهل الخبرة والولاء .  
أما معاونيه فكانوا يعرفون بأسم كتاب الدست ومهمتهم كتابة المكاتبات من الديوان الى الولايات منهم من أختص بكتابه العهود ومنهم من كتب عن الحوادث المهمة التي تذكر على المنابر وكاتب يكتب كتابات الملوك وآخر يختص بتصفح كل ما يكتب في الديوان حتى لا يكون فيها خطأ في اللفظ أو المعنى ومنهم من يتولى عملية الترجمة من اللغات الاخرى الفارسية والرومية وتحويلها الى العربية وكان الدور الذي لعبه المماليك من خلال فرض الرقابة الصارمة على ما يكتب ويصدر من الديوان السلطاني لضمان ولاء الكتاب ومنع تسريب المعلومات أو التلاعب بالاوامر ، وأن بعض السلاطين المماليك استخدم كاتب الدست لتعزيز نفوذهم السياسي بالاضافة كونه مسؤولا عن تحرير الاوامر الموجهة الى الاقاليم المختلفة فعلى الرغم من أن كاتب الدست لم يكن من الطبقة العسكرية الا أن مكانته كانت مرموقة داخل البلاط الايوبي (٣٥).

وظيفة قاضي القضاة:

ويتولى الجهاز القضائي أعلى مسؤولية ولكل مذهب ديني قاض أول يعرف بكبير وقد ورثها الايوبيون في مصر والشام هذه الوظيفة من الفاطميين والعباسيين ، حيث يوجد قاضي القضاة الشافعي ، وقاضي القضاة المالكي ، وقاضي القضاة الحنبلي (٣٦).

أما اختصاص وظيفة (قضاة القضاة) فهو التحدث في الاحكام الشرعية ، وتنفيذ القضايا المتعلقة بما والاشراف على الامور الشرعية والفصل بين الخصوم وتعيين النواب للقيام بالمهام التي يتعذر عليه مباشرة بنفسه وتعد هذه الوظيفة من أسمى الوظائف الدينية وأعلىها (٣٧).

أما النظام القضائي في كل مذهب هو منظومة متكاملة يكون القاضي فيها رأس الهرم والذي ينبغي أن تتوفر فيه عدة شروط تؤهله ليتولى مثل هذه الوظيفة السامية ، وكان لكل قاضي كاتب يسمى (كاتب القاضي) تتمثل مهمته في توثيق القضايا والاحكام التي يصدرها القاضي (٣٨).





#### وظيفة ناظر الاوقاف :

همة صاحبها النظر في الاملاك السلطانية المستأجرة من ذكاكين وعمائر وقفية ومتابعه هذه الاملاك من حيث سرف من قبل المستأجر، وهو المسؤول الأعلى عن إدارة شؤون الأوقاف في الدولة ويشرف على تنفيذ شروط إقفين ، ويحافظ على ممتلكات الأوقاف ويصرف ريعها في مصارفها المقررة شرعاً ، وكذلك من المهام التي أنيطت صاحب ناظر الأوقاف هو إدارة الاملاك الوقفية وتنفيذ شروط الواقفين أي بمعنى الالتزام الحرفي بما نص عليه إقفون في وثائق الوقف مثل الصرف على المساجد أو المدارس ، أو الفقراء ، أو طلبه العلم وتوجيه الأموال الى مرفها والاشراف على ترميم وأصلاح الأبنية الوقفية وصيانتها وايضا حماية أما الوقف من التعديت للدفاع عن نوق الوقف أمام القضاء وملاحقة أي محاولة للاستيلاء عليه ، ونتيجة هذه الامتيازات التي كان يتمتع بها ناظر وقاف فكثيراً ما كان يشترط في من يتولى هذا المنصب أن يكون عالماً بالفقه حتى يستطيع التمييز بين الشروط سرعية وغير الشرعية في الوقفيات ، وممن تولى هذه الوظيفة في تلك الحقبة التاريخية القاضي الاسعد محمد بن سن المقدسي المعروف بأبن القطان (ت ٦١٣هـ/١٢١٦م) ثم تولاها الشيخ علاء الدين أبو الفضائل علي بن الرزاق المعروف بأبن القطان أيضاً (ت ٦٥٩هـ/١٢٦٠م) أما عن الدور الذي لعبه المماليك في هذه الوظيفة و غير مباشر أذ أن بعض الاوقاف خصصت الانفاق على الفرق العسكرية ومنها فرق المماليك لذلك كان لهم باط غير مباشر بعوائد الاوقاف ومع تزايد الاعتماد عليهم كقوة عسكرية بدأت بعض الاوقاف تدار بما يخدم ا. التوجه مما جعل المماليك مستفيدين جزئياً منها وأن لم يكونوا مسؤولين مباشرين عنها في هذه الفترة (٣٩).

#### وظيفة ناظر الدواوين :

ي من الوظائف الادارية ، تعود أصوله للعهد الفاطمي وبعد من أهم دواوين الدولة الأيوبية فهو يشبه وزارة المالية وم لأن معظم دواوين الدولة ترجع اليها في كل مايتعلق بالمتحصل والمتصرف من أموال الدولة (٤٠). انت هذه الوظيفة قد حملت بين طباعها معان محدودة الدلالة في العصر الايوبي ، وكان صاحب هذه الوظيفة من لة الاقلام يستعان به أما على متولي الديوان أو مشارف عمل وتتعلق مهمته بالمال والحساب من خلال الاشراف على تسجيل المعاملات المالية والإدارية ، وتنظيم جداول العطاءات (الرواتب) للعسكر ، ومراقبة واردات الأوقاف مرفها في وجوها الشرعية بالإضافة الى التنسيق مع باقي الموظفين الكبار مثل صاحب دار السلاح وصاحب يد والقضاة ، وان وظيفة ناظر الديوان كانت ضرورية لتثبيت أركان الدولة وضمان الاستقرار المالي والتي لعبت را في منع الفساد الإداري من خلال الرقابة على الدواوين وتولى هذه الوظيفة الأسعد بن مماتي (ت ٦٠٦هـ/١٢٠٩م) دالف كتاباً نفيساً أسماه كتاب قوانين الدواوين شرح فيه المؤلف النظم الحكومية والقوانين في عصر الدولة الأيوبية في سر الدولة الأيوبية حتى وفاته وفخر الدين عثمان بن إبراهيم النابلسي (ت ٦٨٥هـ) وكان معاصراً للسلطان الكامل مد الأيوبي (٦١٥-٦٣٥هـ/١٢١٨-١٢٣٧م) وقد ألف كتاباً شهيراً أسماه كتاب لمع القوانين المضنية في دواوين الديار سرية بالإضافة الى وظيفة ناظر الاحباس كما تولى هذه الوظيفة الصاحب نجم الدين يحيى بن محمد اللبودي الذي أنتقل مصر في عهد السلطان نجم الدين الايوبي وعينه بهذه الوظيفة حيث بقى فيها مدة ثم عاد الى الشام وتوفي فيها سنة ٦٠هـ/١٢١٠م (٤١).

أبرز من تقلد منصب ناظر الديوان في زمن صلاح الدين هو الأسعد أبو المكارم بن مماتي وقد ظل أبن مماتي حتى سنة ٥٩هـ/١١٩٨م أي الى أواخر أيام العزيز عثمان بن السلطان صلاح الدين (٤٢).

في حلب فقد تولى ناصح الدين أسماعيل بن العميد الدمشقي في ولاية الملك الظاهر سنة ٥٨٢هـ/١١٨٥م (٤٣). عهد الملك الكامل ناصر الدين محمد (٦١٥-٦٣٥هـ/١٢١٨-١٢٣٧م) تولى في مصر عثمان بن إبراهيم ابلسي صاحب كتاب لمع القوانين ناظر ديوان مصر والوجه القبلي بجميع معاملتها وأضاف الى ذلك الجزيرة غربي سطاط مصر ، لها كورة واسعة وهي أفضل كور مصر مع ذلك كان للمماليك دور غير مباشر من خلال تأثيرهم

## فصلية مُحكَّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م



العسكري والاقطاعي وأرتباطهم بالجوانب المالية والادارية عبر الرواتب والتجهيزات في العصر الايوبي (٤٤).

وظيفة شد العمار:

ومن الوظائف الأخرى التي عرفتها مصر في العصر الأيوبي ، وظيفة شد العمار وكانت من الوظائف الإدارية والفنية المهمة ، وقد ارتبطت هذه الوظيفة بأدارة أعمال البناء والعمارة خاصة في المشروعات الكبرى مثل المساجد ، المدارس ، القلاع ، الاسوار ويتولى صاحبها الاشراف على العمار السلطانية مما يحدده السلطان من القصور والمنازل والاسواق لغرض التجديد أو الأستحداث كما يقوم صاحب هذه الوظيفة باللطف بالرفق بالبنائين العاملين في هذا المجال إذ يتابع شراء المواد ومراقبة جودتها ويتابع توفير المواد الأنشائية كالحجارة والخشب والجير ، ويحرص على جودتها وصلاحتها للبناء بالإضافة الى متابعته الميزانية المخصصة للبناء ويتأكد من عدم الأسراف أو التلاعب بالأموال وفي الختام يقوم المسؤول عن هذه الوظيفة بتقديم تقرير دوري الى السلطان أو الامير عن تقدم العمل والمعوقات التي قد تواجه المشروع إذ أن هذه الوظيفة أكتسبت أهميتها في تنفيذ السياسة العمرانية للدولة الأيوبية ، خاصة وإن تلك الفترة شهدت حركة عمرانية كبيرة بعد طرد الصليبيين ، مثل بناء المدارس النظامية ، والزوايا ، والتحصينات ولا يخفى في ذلك الدور الذي لعبه المماليك في تلك الحقبة التاريخية بصفتهم جنود شاركوا في حماية مواقع البناء للتحصينات أو الدفاعات ضمن الحملات العسكرية بإشراف شد العمار (٤٥).

- وظيفة صاحب البريد:

وهو أيضا من الوظائف المهمة التي تنظم شبكة البريد السلطاني بين الحواضر والمدن بالإضافة الى نقل الرسائل الرسمية والعسكرية ومراقبة أحوال الاقاليم ورفع التقارير للسلطان يشرف عليها موظف يعرف بصاحب البريد وكان يختار بعناية نظرا لحساسية المعلومات التي تمر عبره ، وكان البريد يدار من خلال محطات بريدية (منازل البريد) منتشرة على طول الطرق المهمة في كل محطة كانت توجد خيول جاهزة ، بحيث ينتقل الرسول من محطة لأخرى دون توقف ، ومن ثم يتم تغيير الخيول والركبان عند كل محطة لضمان السرعة ، وتكمن أهمية هذه الوظيفة من أجل تعزيز سلطة الدولة المركزية من خلال الاشراف الدائم على الاقاليم بالإضافة الى دعم العمل الاداري والعسكري خاصة في حالة الطوارئ، أو الحروب الصليبية ومن ثم توفير المعلومات الأستخبارية إذ كان من مهام البريد أيضا جمع المعلومات ونقلها للسلطان وفيما يخص دور المماليك في هذه الوظيفة لم يتولوها بشكل رسمي لانها كانت وظيفة مدنية وأدارية تستند عادة الى الكتاب أو رجال الدولة من أصحاب الخبرة في الادارة والتنقل بين الاقاليم اما المماليك بصفتهم عناصر فاعلة في الحملات العسكرية كانوا يتولون مهمات خاصة لنقل الرسائل أو تأمين خطوط البريد في المناطق الخطرة ، وبسبب وجودهم في الميدان كان بعض القادة يستمدون معلوماتهم من المماليك الموجودين في أطراف الدولة أو الثغور (٤٦).

وظيفة المحتسب:

وظيفة المحتسب في العصر الأيوبي كانت من الوظائف الدينية والادارية المهمة ، وكان يتولاها عادة الشخص ذو المكانة العلمية والدينية وله ذراية بأحكام الشريعة خاصة في المعاملات والاسواق ، كان للمحتسب في عصر الدولة الايوبية مجلس بدار العدل وكان يلزم الناس بتطبيق المذهب ، كما كان يراقب الاسواق والاسعار والموازين والمكاييل وضبط المخالفات الاخلاقية أو الدينية في الاسواق والاشراف على نظافة الطرق والاسواق ومنع العش والاحتكار والفصل في بعض القضايا البسيطة بين الناس في الاسواق وقد لزم الناس بالأهتمام بنظافة الاسواق والزم العاملين في حرف الطعام بغسل وتنظيف أو انيهم وتغطيتها من الذباب ، وقد جعل زيا خاصا للعاملين بحرف الطعام لتفادي سقط العرق والشعر في الطعام ، ومن شروطه أيضا وضع الصناعات ذات المخلفات الضارة على أطراف المدينة وأيضا لهذه الوظيفة لم يكن وجود المماليك بشكل مباشر فيها الا أنه في بعض الحالات كان يطلب المحتسب المساعدة من الجند ومنهم المماليك لتطبيق الاحكام أقرض النظام في السوق فضلا إذا حاول أحد الباعة مقاومة



قرارات الحسبة قد يستعين المحتسب بجنود مماليك لفرض القانون (٤٧)

- وظيفة ناظر التفتيش:

لعبت هذه الوظيفة دوراً في ترسيخ هبة الدولة المركزية من خلال تقليص الفساد الإداري والمالي ، غالباً ما كان يشرف على ديوان التفتيش شخص ذو مكانة عالية لدى السلطان يلقب بناظر التفتيش الذي تم ذكره آنفاً وكان يجب أن يتمتع بالنزاهة والخبرة ، ولعل من أهم المهام المناطة به هو الرقابة على الدواوين الأخرى كان يتفقد من خلالها سير عمل الدواوين كديوان الانشاء وديوان الجيش وديوان المال وكذلك التحقيق في المخالفات إذا ظهرت شكاوي تتعلق بالفساد الإداري أو المال يرفع بعد ذلك تقرير خاص للسلطان ومن المهام الأخرى التي أنيطت بصاحب التفتيش هو الإشراف على الجباية والضرائب من خلال التأكد من نزاهة الجباة ومحاسبتهم على التلاعب أما فيما يخص الدور الذي لعبه المماليك في وظيفة ناظر التفتيش هو الإشراف على الاقطاعات العسكرية بعض المماليك كانوا يتسلمون إقطاعات من الدولة كمكافأة على خدماتهم العسكرية فناظر التفتيش كان يراقب هذه الاقطاعات وإذا ثبت وجود فساد أو تجاوزات في الأرياف أو الاقطاعات كان ناظر الجيش يحتاج الى قوة تنفيذية وغالباً ما كان يستعين بالمماليك لتطبيق القرارات أو حماية المفتشين أثناء أدائهم لمهامهم (٤٨)

وهناك وظائف أخرى تكون أقل شأن من الوظائف الأخرى التي تقدم الإشارة لها والتي كان لها دور بارز وفعال في تنظيم سير الحكم والإدارة الأيوبية بالإضافة الى الحياة اليومية في عهد السلاطين الأيوبيين .

كديوان الطواحين وكان صاحبه يشرف على طحن الغلال (٤٩)

و ديوان المرتجعات ويشرف وينظر في كل ما يتعلق بتركات الامراء وديوان الموارد الخشبية ويشرف صاحبه على أموال من يموت وليس له وريث وديوان الاصطبلات وأن جميع هذا الوظائف تتصل أدراقتها بصورة مباشرة بالقصر السلطاني (٥٠)

الخاتمة

وفي الختام يمكن القول بأن النظام الإداري للدولة الأيوبية كانت له مميزات التنظيم والتماسك والذي كان له دور بارز وفعال في تعزيز قوتها وأستقرارها .

فكان نجاح الأيوبيين في تطوير الهيكل الإداري الذي يعد بحد ذاته نظام متكامل من خلال توزيعه للوظائف والمهن بشكل دقيق ولاسيما الدور الذي لعبه المماليك في تلك الحقبة التاريخية والذين أسندت اليهم المهام المختلفة شملت الإدارة والحكم والعسكرية فأصبحوا بذلك جزءاً لا يتجزأ من بنية الدولة الأيوبية فكان لتنوع هذه الوظائف إذ أدخلوا من النظم الإدارية الجديدة ما لم يكن معروفاً أيام أسلافهم الفاطميين وكانت هذه النظم الجديدة التي أتى بها الأيوبيون أكثر ارتباطاً بما هو معروف عند السلاجقة وأتباعهم من الأتابكة الزنكيين أثر بارز في بناء الدولة والحفاظ على أستقرارها ومكبتها من التصدي للاخطار الخارجية ، فكان هذا النظام يقوم على مفهوم المركزية مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بالسلطان وكان التعيين هو المبدأ السائد في المناصب كلها ، سواء أكان ذو المنصب وزير ، أو أمير ، أو رئيس ديوان أو سلطاناً ، وبذلك تتجمع القوة والعمل في السلطة المركزية وخاصة في مواجهة الصليبيين والتي من خلالها قدر لقواعد الحكم والإدارة في الدولة الأيوبية أسسها الجديدة التي تستمر وتظل سائدة الى ما بعد نهاية الدولة ومجئ عصر سلاطين المماليك مع بعض التطورات والتعديلات وبهذا يظل النظام الإداري الأيوبي نموذجاً مهماً في تاريخ الإدارة الإسلامية لما شهدته من تطور وأستقرار خلال فترة حكمهم .

الهوامش:

- ١- محاسنة ، محمد حسين ، تاريخ مدينة دمشق خلال الحكم الفاطمي ، مطبعة الأوائل للنشر ، ط١ (دمشق ، ٢٠٠١)، ص ١٣٩
- ٢- الصلاحي ، علي محمد ، دولة المغول والنزاع بين الانتشار والانتكاس ، دار المعرفة (بيروت ، ٢٠٠٩) ، ص ٦٠
- ٣- حسن علي ابراهيم ، تاريخ المماليك البحرية ، مطبعة السعادة (القاهر ، ١٩٦٧ م)، ص ٣٤٤

## فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م



- ٤- الظاهري ، خليل ابن شاهين (ت ٨٧٣/١٤٦٧ م) ، زبدة كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك ، تح ريفيس ، مطبعة الجمهورية ، (باريس ، د.ت) ، ص ١٠٣
- ٥- المقرئزي ، تقي الدين أحمد بن علي (ت ٨٤٥/١٤٤١ م) ، السلوك لمعرفة دول الملوك ، تح محمد مصطفى زيادة ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ،  
الطبعة الثانية ( القاهرة ، ١٩٧٠ م) ، ج ١ ، ص ٦٩٠
- ٦- ابن الطوير ، ابو محمد المرتضى عبد السلام بن الحسن القيسراني (ت ٥٢٤-٥٦١ هـ / ١١٣٠-١٢٢٠ م) ، تح أمين فؤاد سيد ، دار نشر فراننتس شتاير شو نغارت ، الطبعة الاولى ١٤١٢-١٩٩٢ م ، ص ٦٥
- ٧- ابن شيت ، عبد الرحيم بن علي ابن شيت القرشي ، معالم الكتابة ومغامم الاصابة ، تح الحوري قسطنطين الباشا ، المطبعة الادبية ، ١٩١٣ ، ص ٢٥
- ٨- المصدر نفسه ، ص ٢٦
- ٩- ابن مفاي ، الاسعد بن مفاي (ت ٦٠٦ هـ / ١٢٠٩ م) قوانين الدواوين ، تحقيق عزيز سوريال عطية ، مطبعة مصر ، (مصر ، ١٩٤٣ م) ، ص ٣٥٥
- ١٠- البيهقي ، موسى بن محمد بن أحمد بن قطب الدين البعلبكي (ت ٧٢٦ هـ / ١٣٢٦ م) ، ذيل مرآة الزمان ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية ، (حيدر -آباد - الهند ١٩٥٤-١٩٦١ م) ، ج ١ ، ص ٢
- ١١- قوانين الدواوين ، المصدر السابق ، ص ٣٣٩
- ١٢- المقرئزي ، تقي الدين أحمد بن علي (ت ٨٤٥ هـ / ١٤٤١ م) المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار ، مؤسسة الحلبي ، القاهرة ١٢٧٠ هـ ، ج ٢ ، ص ١٢٩
- ١٣- أحمد خرعل ثامر، الإدارة في العصر الأيوبي (٥٦٧-٦٤٨ هـ ١١٧١-١٢٥٠ م) في مصر وبلاد الشام واليمن والجزيرة الفراتية (دراسة تاريخية) رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الآداب - جامعة بغداد ، ص ١١١
- ١٤- محمد عبد الغني الأشقر ، أتابك العساكر في القاهرة عصر المماليك الجراكسة (٧٨٤-٩٢٣-١٣٨٢-١٥١٧ م) ، مكتبة مديوني ٢٠٠٣ ، ص ٢٤
- ١٥- معالم الكتابة ومغامم الاصابة ، المصدر السابق ، ص ٢٦
- ١٦- البيهقي ، قطب الدين أبو الفتح موسى بن محمد بن أحمد بن قطب الدين البعلبكي الحلبي (ت ٧٢٦ هـ / ١٣٢٦ م) ، ذيل مرآة الزمان ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الدكن ، الهند ، ط ١ (١٣٧٤ هـ / ١٩٥٤ م) ، ج ١ ، ص ١٦٦
- ١٧- ابن طولون ، محمد بن طولون الصاخي الدمشقي (ت ٩٥٣ هـ / ١٥٤٦ م) ، نقد الطالب لشغل المناصب ، تح أحمد دهمان ، خالد محمد دهمان راجعة نزار أبانطة ، دار الفكر المعاصر ، بيروت ط ١ (١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م) ، ص ٦٣
- ١٨- ابن شداد ، بماء الدين يوسف بن رافع (ت ٦٣٢ هـ / ١٢٣٤) ، النوادر السلطانية والحاسن البوسنجية ، تح جمال الدين الشيبان (القاهرة ، ١٩٦٤) ، ص ١٩٥
- ١٩- ابن خلكان ، شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر (ت ٦٨١ هـ / ١٢٨٢ م) ، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، تح حسان عباس ، مطبعة دار الثقافة (لبنان ، د.ت) ج ٣ ، ص ٣٥٣
- ٢٠- المقرئزي ، المصدر السابق ج ٣ ، ص ٣٦٣
- ٢١- ابن مفاي ، شرف الدين أبو المكارم بن أبي سعد (ت ٦٠٦ هـ / ١٢٠٩ م) ، قوانين الدواوين ، تح عزيز سو سريال عطية ، ط ١ ( القاهرة ، مطبعة الجمعية الزراعية الملكية ، ١٩٤٣ ، ص ١٠
- ٢٢- الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله (ت ٧٦٤ هـ) ، الوافي بالوفيات ، تح أحمد الأرتاؤوط وتركي مصطفى ، دار إحياء التراث - بيروت ، ١٤٢٠ هـ / ٢٠٠٠ م ، ج ٤ ، ص ٢٧٦
- ٢٣- الذهبي ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت ٧٤٨ هـ) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ،

فصلية مُحَكَّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية  
العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م



- ١١٨٤- نوح بشار عواد معروف ، دار الغرب الاسلامي ، الطبعة الاولى ، ٢٠٠٣م ، ج١٢ ، ص١١٨٤
- ٢٤- السبكي ، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي (ت ٧٧١هـ) ، طبقات الشافعية الكبرى
- نوح : محمود محمد الطناحي ، عبد الفتاح محمد الحلوهجر للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة: الثالثة، ١٤١٣هـ، ج٨ ، ص٤٥
- ٢٥- صلاح حسن محمد الطائي ، أثر الشام اخضاري في مصر في العصر الايوبي ، الطبعة الاولى ٢٠١٤م- ١٤٣٥هـ : ص٦٥
- ٢٦ ربيع ، حسنين محمد ، النظم المالية في مصر في زمن الأيوبيين ، مطبعة جامعة القاهرة ، (القاهرة ١٩٦٤ م) ، ص ٧٣
- ٢٧-السبكي ، طبقات الشافعية ، المصدر السابق ، ج٨، ص٢٤
- ٢٨ - القلقشندي : شهاب الدين أحمد بن علي بن أحمد (ت ٨٢١هـ/١٤١٨م) ، صبح العشي في صناعة الانشا ، نوح محمد حسين شمس الدين ، ط ١ ، القاهرة ، مط الاميرية ١٩١٣، ج١، ص١٣٨
- ٢٩ النابلسي، عثمان بن ابراهيم (ت ٦٨٥هـ)، لمع القوانين المضبنة في دواوين الديار المصرية، ص ٢٦
- ٣٠- أبو شامة ، شهاب الدين عبد الرحمن بن اسماعيل المقدسي (ت ٦٦٥هـ / ١٢٦٧م) الروضتين في اخبار الدولتين النورية والصلاحية ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، (القاهرة ١٩٦٥م) ، ج ١، ص ٢٠٦
- أبن منجب ، أمين الدين تاج الرياسة أبو القاسم علي (ت ٥٤٢هـ/١١٧٤م) ، قانون ديوان الرسائل ، نشر وتعليق علي بحجة ، ط١ ، مطبعة القاهرة ، الواعظ ١٩٠٥م ، ج١، ص١١١
- ٣١- صبح الاعشى ، المصدر السابق ج ٤ ، ص٣٤-٣٦
- ٣٢- النابلسي ، لمع القوانين ، ص ٢٦
- ٣٣- صبح الاعشى ، المصدر السابق ج٤ ص٦٠-٦١
- ٣٤- صلاح حسن محمد الطائي ، أثر الشام اخضاري في مصر في العصر الايوبي ، الطبعة الاولى ، ٢٠١٤هـ - ١٤٣٥م ، ص ٦٧
- ٣٥- ربيع ، حسنين محمد ، النظم المالية في مصر زمن الأيوبيين ، مطبعة جامعة القاهرة ، (القاهرة : ١٩٦٤ م) ، ص ٧٣
- ٣٦- حسن ، مصر في العصور الوسطى ، ص ٣٩٣
- ٣٧- النابلسي، عثمان بن ابراهيم (ت ٦٨٥هـ)، لمع القوانين المضبنة في دواوين الديار المصرية، ص ٢٦
- ٣٨- أبو شامة ، شهاب الدين عبد الرحمن بن اسماعيل المقدسي (ت ٦٦٥هـ / ١٢٦٧م) الروضتين في اخبار الدولتين النورية والصلاحية ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، (القاهرة ١٩٦٥م) ، ج ١، ص ٢٠٦
- ٣٩- النابلسي ، لمع القوانين ، ص ٢٦
- ٤٠- القلقشندي، أحمد بن علي (ت ٨٢١هـ / ١٤١٨م) ، صبح الاعشى في صناعة الأنشا ، تحقيق يوسف علي الطويل ، دار الفكر (دمشق ١٩٨٧م) ، ج١، ص٥٤
- ٤١- القلقشندي ، صبح الاعشى ، ج١، ص٣٨
- ٤٢- النابلسي ، لمع القوانين ، ص ٢٤
- ٤٣- ابن العديم : أبو القاسم عمر بن هبة الله (ت ٦٦٠هـ/١٢٦١م) زبدة الخلب في تاريخ حلب ، تحقيق الدكتور سامي الدهان ، المطبعة الكاثوليكية ، (بيروت ١٩٦٤م/ ١٣٨٣هـ) ، ج ٥ ، ص ٢٣٤٩
- ٤٤- المرجع نفسه ، ص ٦٧
- ٤٥- المرجع نفسه ، ص ٦٨
- ٤٦-القلقشندي ، صبح الاعشى ، ج٤، ص٢٨
- ٤٧- السبكي ، طبقات الشافعية ، ج ٥ ، ص ٤٩-٥٠
- ٤٨- المصدر نفسه ، ج ٥ ، ص ٥٠-٥١
- ٤٩- القلقشندي ، صبح الاعشى ، المصدر السابق ، ج ٤ ، ص ٢٢
- ٥٠- حسن ، مصر في العصور الوسطى من الفتح العربي الى الفتح العثماني ، الطبعة الرابعة ، مكتبة النهضة المصرية ، (القاهرة

## فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م



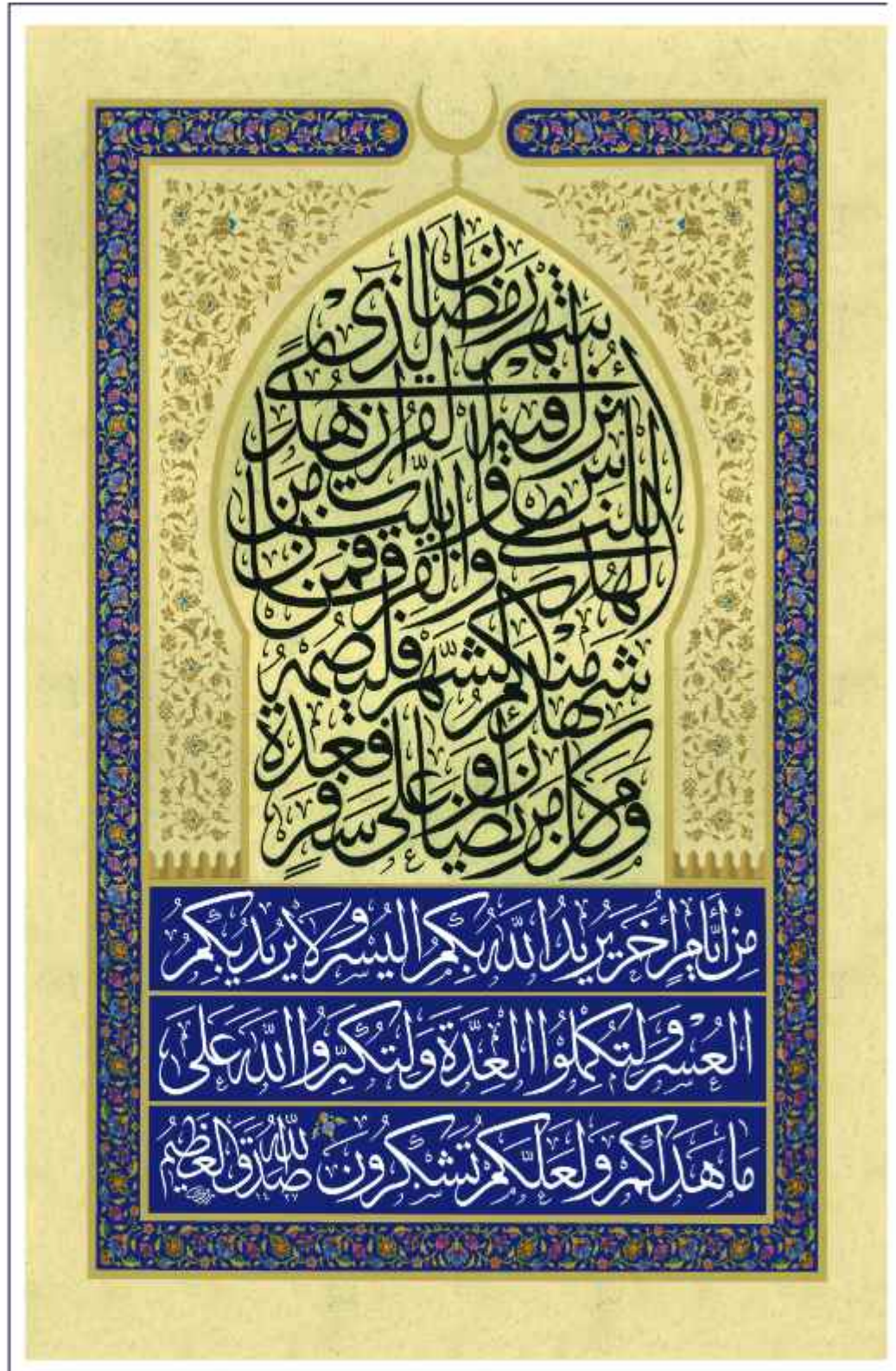
٣٩٣ ص (١٩٥٤ م)

### المصادر والمراجع:

- ١- الأصفهاني، محمد بن محمد بن حامد الكاتب (١٢٠١/٥٩٧هـ) البرق الشامي، تحقيق الدكتور فالح حسين، مؤسسة عبد الحميد شومان، (عمان ١٩٨٧ م).
- ٢- ابن جبير، أبي الحسين محمد بن أحمد (ت ٦١٤هـ)، الرحلة، تح محمد مصطفى زيادة، دار الكتاب اللبناني.
- ٣- ابن خلكان، شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر (ت ٦٨١/١٢٨٢ م)، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، تح حسان عباس، مطبعة دار الثقافة (لبنان، د.ت).
- ٤- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت ٧٤٨هـ) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تح بشار عواد معروف، دار الغرب الاسلامي، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣ م، ج ١٢، ص ١١٨٤.
- ٥- ابن شداد، بجاء الدين يوسف بن زافع (ت ٦٣٢/١٢٣٤)، النواذر السلطانية واثامان اليوسفية، تح جمال الدين الشيبال، (القاهرة، ١٩٦٤).
- ٦- ابن شيت، عبد الرحيم بن علي ابن شيت القرشي، معالم الكتابة ومغامم الاصابة، تح الخوري قسطنطين الباشا، المطبعة الادبية، ١٩١٣.
- ٧- ابن العديم، أبو القاسم عمر بن هبة الله (ت ٦٦٠/١٢٦١ م) زبدة الحلب في تاريخ حلب، تحقيق الدكتور سامي الدهان، المطبعة الكاثوليكية، (بيروت ١٣٨٣/١٩٦٤ م).
- ٨- ابن طولون، محمد بن طولون الصالحى الدمشقي (ت ٩٥٣/١٥٤٦ م)، نقد الطالب لشغل المناصب، تح أحمد دهمان، خالد محمد دهمان راجعه نزار أباطة، دار الفكر المعاصر، بيروت ط ١ (١٤١٣/١٩٩٣ م).
- ٩- ابن الطوير، ابو محمد المرتضى عبد السلام بن الحسن القيسراني (ت ٥٢٤-٦١٧هـ / ١١٣٠-١٢٢٠ م)، تح أيمن فؤاد سيد، دار نشر فرانتس شتايز شنو تغارت، الطبعة الأولى ١٤١٢-١٩٩٢ م.
- ١٠- ابن ممتي، شرف الدين أبو المكارم بن أبي سعد (ت ٦٠٦/١٢٠٩ م)، قوانين الدواوين، تح عزيز سو سريال عطية، ط ١ ( القاهرة، مطبعة الجمعية الجمعية الزراعية الملكية، ١٩٤٣).
- ١١- ابن منجب، أمين الدين تاج الرياسة أبو القاسم علي (ت ٥٤٢/١١٧٤ م)، قانون ديوان الرسائل، نشر وتعليق علي بحجة، ط ١، مطبعة القاهرة.
- ١٢- جيهان ممدوح مأمون، الدولة الايوبية في مصر.
- ١٣- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت ٧٤٨هـ) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تح بشار عواد معروف، دار الغرب الاسلامي، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣ م.
- ١٤- السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي (ت ٧٧١هـ)، طبقات الشافعية الكبرى، تح: محمود محمد الطناحي، عبد الفتاح محمد الحلوي، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، ١٤١٣ هـ.
- ١٥- الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله (ت ٧٦٤هـ)، الوافي بالوفيات، تح أحمد الأرنؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث - بيروت، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠ م.
- ١٦- الصلاحي، علي محمد، دولة المغول والنتر بين الإنتشار والانتكاس، دار المعرفة (بيروت، ٢٠٠٩)،
- ١٧- الظاهري، خليل ابن شاهين (ت ٨٧٣/١٤٦٧ م)، زبدة كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك، تح ريفسيس، مطبعة الجمهورية، (باريس، د.ت).
- ١٨- الفلقشدي: شهاب الدين أحمد بن علي بن أحمد (ت ٨٢١/١٤١٨ م)، صبح العشي في صناعة الانشا، تح محمد حسين شمس الدين، ط ١، القاهرة، مط الاميرية ١٩١٣.
- ١٩- المقرئزي، تقي الدين أحمد بن علي (ت ٨٤٥/١٤٤١ م)، السلوك لمعرفة دول الملوك، تحقيق محمد مصطفى زيادة، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، الطبعة الثانية ( القاهرة، ١٩٧٠ م)..



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية  
العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م



## **Al-Thakawat Al-Biedh Magazine**

**Website address**

**White Males Magazine**

**Republic of Iraq**

**Baghdad / Bab Al-Muadham**

**Opposite the Ministry of Health**

**Department of Research and Studies**

**Communications**

**managing editor**

**07739183761**

**P.O. Box: 33001**

**International standard number**

**ISSN 2786-1763**

**Deposit number**

**In the House of Books and Documents**

**(1125)**

**For the year 2021**

**e-mail**

**Email**

**off reserch@sed.gov.iq**

**hus65in@gmail.com**



فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية  
العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م

**general supervisor**

**Ammar Musa Taher Al Musawi**

**Director General of Research and Studies Department**

**editor**

**Mr. Dr. fayiz hatu alsharae**

**managing editor**

**Hussein Ali Mohammed Al-Hasani**

**Editorial staff**

**Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood**

**Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili**

**Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy**

**a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan**

**a.m.d. Ahmed Hussain Hai**

**a.m.d. Safaa Abdullah Burhan**

**Mother. Dr., Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi**

**Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy**

**M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara**

**Dr. Tarek Odeh Mary**

**M.D. Nawzad Safarbakhsh**

**Prof. Nouredine Abu Lehya / Algeria**

**Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan**

**Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran**

**Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon**

